



العدد (١٧). مارس ٢٠٢٣. ص ١ - ١٢٦

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات

إعداد

الباحث الرئيس

د/ مها سعود حسن البليهد

أستاذ مساعد جامعة الجوف

تربية خاصة - إعاقة فكرية

الباحثان المشاركان

بشائر عسكر فريج الطالب

باحثة ماجستير تخصص القيادة

والسياسات التربوية، جامعة الجوف

مياده صالح يعقوب الفراس

باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة مسار

إعاقة فكرية، جامعة الجوف

معلمة إعاقة فكرية، تعليم الجوف

دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات

مهار سعود حسن & ميادة صالح يعقوب & بشاير عسكر فريح

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف. وتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومتغير التخصص الأكاديمي، ومتغير المستوى الدراسي. واستخدم المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة (١٤٠) طالبة من طالبات جامعة الجوف للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري بين تأثير عالي ومتوسط. وأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على أربعة عشر مظهر مظاهر التطرف الفكري وأبرزها تتمثل في: تمكن شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها، تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على السرقة العلمية لممتلكات الآخرين الفكرية، وتهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأخلاقية، وتساهم شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لجهات أو جمعيات متطرفة، وتسهل شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل بين العناصر المتطرفة فكرياً. كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعية، ومتغير التخصص الأكاديمي، ومتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: برامج التواصل الاجتماعي، طلبة الجامعة، التقنية، الأمن الفكري.

Role of social Networks in Intellectual Extremism from the Point of View of the Female Students of Al-Jouf University □

Maha Saud & Myadah Saleh & Bashayer Askar

Abstract □

The study aimed to identify the role of social networks in intellectual extremism from the point of view of the female students of Al-Jouf University. And to determine whether there are statistically significant differences between the response averages of Al-Jouf University female students due to the variable of the degree of use of social networks, the variable of academic specialization, and the variable of academic level. The descriptive approach was used, and the study sample included (140) female students from Al-Jouf University for the second semester of the academic year 1443 AH. The results of the study showed that there is a discrepancy in the role of social networks in intellectual extremism between high and medium impact. And that social networks affect fourteen manifestations of intellectual extremism, the most prominent of which are: Social networks enable the formation of public opinion towards a particular issue, regardless of its validity. Social networks facilitate the scientific theft of other people's intellectual property. Social networks threaten moral values. Social networks contribute to collecting donations for extremist organizations or associations. Social networks facilitate communication between extremist elements. The study also showed that there were no statistically significant differences between the response averages of Al-Jouf University female students to the role of social networks in intellectual extremism. It is attributed to the variable of the degree of use of social networks, the variable of academic specialization, and the variable of the academic level.

Keywords: social networking software, University students, Technology, Intellectual security.

المقدمة:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الإعلام البارزة في معظم الدول. وتزداد أهمية هذه الشبكات بزيادة انتشارها وتوسعها في عالمنا اليوم. ونتيجة لتنوع استخداماتها، فأنها تؤثر على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في عدد من المجالات (هلال، ٢٠٢٠).

وباعتبار الأمن الفكري مجال تتقاطع فيه التأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فقد يتأثر بالشبكات الاجتماعية بشكل مباشر وغير مباشر. ويعد التطرف الفكري من الأزمات التي تعاني منها الدول في جميع انحاء العالم، نتيجة لما يخلقه من تخريب وتدمير لممتلكات هذه الدول واستنزاف طاقاته المادية والبشرية (حريز، ٢٠٠٥؛ أبو خطوة والبار، ٢٠١٤).

تمثل فئة الشباب حاضر ومستقبل هذه الأمة، وهم أساس هذه المجتمعات والتي يبنى عليها التقدم والتطور بشتى مجالاته (بدوي، ٢٠١٩). وبالنظر الى فئة الشباب عامة، وفئة الشباب الجامعي بشكل خاص فإنهم يمثلون عصب المجتمع بما يملكونه من حيوية وقدرة ونشاط، واصرار على العطاء والعمل. من هنا ينبغي أن نحمي اتجاهاتهم وما لديهم من قيم باعتبارهم فئة مستهدفة من جماعات التطرف الفكري، والتي قد تلقى من شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة للوصول لغاياتهم بزعة الأمن الفكري للشباب (هاشم، ٢٠١٨؛ إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣). من هنا جاءت فكرة الدراسة في محاولة لرصد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وتحديد علاقتها بعدد من المتغيرات.

مشكلة الدراسة:

لقد ساهم تطور شبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها اليوم، في التأثير على اتجاهات الافراد وافكارهم، وربما الى تغيير قيمهم والتأثير على سلوكياتهم (إبراهيم وموسى، ٢٠٠٣).

وبحسب ما دلت عليه دراسة هلال (٢٠٢٠) بأن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير هام على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات، وتؤثر على الإناث بصورة أكبر من الذكور. يأتي ذلك مؤيداً لملاحظاتنا على الطالبات في مرحلة الجامعة بقولبة افكار البعض منهن، وتأثرهن

بالمحتويات الفكرية التي تعرض على وسائل التواصل الاجتماعي. من هنا وسعيًا للوقوف على مشكلة الدراسة يمكن صياغتها بالسؤال الرئيسي التالي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف، وما هي علاقتها ببعض المتغيرات؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة وهي:

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للوصول إلى عدد من الأهداف:

- التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف.
- تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.
- تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية هذه الدراسة في جانبين نظري وتطبيقي، فيما يلي تفصيل لكل منهما:

(أ) الأهمية النظرية:

١- نظراً لقلّة البحوث والدراسات المحلية التي تحاول رصد ظاهرة التطرف الفكري بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي -على حد علم الباحثين- قد تُساهم هذه الدراسة بإضافة جديدة للأدبيات العلمية.

٢- قد تفتح هذه الدراسة الآفاق لإجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات الصلة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

(ب) الأهمية التطبيقية:

تمد هذه الدراسة المهتمين بمجال الدراسة بأداة بحثية لقياس دور شبكات التواصل في التطرف الفكري.

قد تفيد نتائج الدراسة المتخصصين في تصميم برامج وقائية وعلاجية للتصدي للتطرف الفكري.

ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج قد تساهم في زيادة وعي المسؤولين بالجامعة بخطر ظاهرة التطرف الفكري على الطلبة بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي، والعمل على حماية طلبة الجامعات من آثاره المدمرة من خلال البرامج الإرشادية.

مصطلحات الدراسة:

- التطرف الفكري Ideological extremism:
- التطرف (لغة): جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤)
- التطرف الفكري (اصطلاحاً): هو حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين، والمغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه، وجمود الشخص عن فكرة فلا يعترف بآراء الآخرين ويتهمم بالكفر، ويتبع معهم أساليب العنف والإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله. (زهراني، ٢٠١٣)

- **التطرف الفكري (اجرائياً):** الغلو والانحراف في الافكار وخروجها عن القواعد الدينية والثقافية السائدة في المجتمع.
- **شبكات التواصل الاجتماعي Social media**
- **شبكات التواصل الاجتماعي (اصطلاحاً):** هي مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى من خلال الاتصال والقدرة أيضاً على التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم (عثمان والزيود، ٢٠١٣).
- **شبكات التواصل الاجتماعي (اجرائياً):** أنواع برامج الاتصال الاجتماعي المتاحة محلياً.

حدود الدراسة:

- تمثلت هذه الدراسة في الحدود التالية:
- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في جامعة الجوف، وتحديداً في مجمع الطالبات في مدينة سكاكا.
- **الحدود الزمنية:** تحددت الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣ هـ.
- **الحدود البشرية:** اشملت هذه الدراسة طالبات جامعة الجوف.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات.

الإطار النظري:

سيتم استعراض الإطار النظري ضمن مبحثين رئيسيين هما:

أولاً: التطرف الفكري:

إن ظاهرة التطرف بصورتها العامة ليست وليدة اليوم أو السنوات القليلة، وإنما تمتد وتتشعب بجذورها إلى أمد بعيد من تاريخ الإنسانية. فهي متكررة ومتلونة في صياغات مختلفة

باختلاف الزمان والمكان وعدد من العوامل. وأينما وجدت وتشكلت فهي ظاهرة مرضية على كافة المستويات الفكرية، والوجدانية، والسلوكية (حسن، ٢٠١٥). ويؤكد التواب (٢٠١٩) بأن التطرف أينما كان نوعه، فهو لادين له، ولا عرق، وإنما هو نتاج فكر منحرف. بالتالي فإن هذا الفكر أينما وجد سيكون هناك عدم استقرار وخطر للفرد نفسه وما يحمله من فكر. وقد يؤثر عليه وعلى من هم حوله بالمجتمع، ولا نستطيع ان نربط التطرف بجهة او طائفة بعينها، فهو يتداخل بين أفراد المجتمع باختلاف خلفياتهم وثقافتهم وعقائدهم، مشكلاً معه عدم الاستقرار والعنف بالمجتمع. وسيتم استعراض أساليب التطرف الفكري، وأنواع التطرف الفكري.

مظاهر التطرف الفكري:

بحسب حسن (٢٠١٥) والمعايطة والزعبي (٢٠٢٠) يمكن اجماله فيما يلي:

التمسك بالرأي الشخصي: ويعني ذلك أن يعتقد الشخص انه الوحيد على حق وغيره على خطأ وان راية على صواب في كل حالته وفي جميع الظروف واما يكون هو على حق والا فان الجميع على خطأ.

عدم الرغبة في الحوار والنقاش الهادئ، ولا يمكنه من خلال الحوار تقبل الرأي الآخر ومناقشته، بل انه يُكذب رأي الآخرين ووجهة نظرهم.

- يتعمد الأسلوب القاسي مع الآخرين.
- نظرته للآخرين سوداوية ودايما ما يرى الآخرين انهم موضع شك وتشاؤم.
- استباحة دماء الآخرين وممتلكاتهم.
- العجلة في اصدار الأحكام القيمية على الناس.

وقد أشار التميمي (٢٠١٧) إلى بعض أشكال التطرف الفكري وهي:

- ١- **التكفير:** وهو من أهم صور التطرف الفكري، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تكفير مسلم لمسلم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ: يَا كَافِرٌ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا" (رواه البخاري، ٦١٠٣).

٢- الإرهاب: رفض الإسلام الإرهاب بكافة صورته وأشكاله، أعده الدين الإسلامي من الفساد في الأرض لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ {المائدة: ٣٣}.

٣- التشدد: يعد من علامات الانحراف الفكري، فلا بأس أن يتشدد المرء في بعض الأمور ورعاً، ولكن لا ينبغي أن يلزم غيره بها، لأن دين الإسلام يسر وقد سهل بعض المسائل الفقهية، وقد قال الله تعالى في ذلك: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {البقرة: ١٨٥}.

ثانياً: شبكات التواصل الاجتماعي

تمتاز وسائل التواصل الاجتماعي بعوامل جذب وإقناع كثيرة ومتنوعة، مما جعلها أداة للفكر ومحرك للسلوك السوي أو المنحرف، ولذلك تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أخطر وسائل التأثير الأمن الفكري، ونشر التطرف الفكري. وقد وجد أصحاب الأفكار المنحرفة من وسائل التواصل الاجتماعي خاصة، والإنترنت بصورة عامة أداة إعلامية متنوعة، وسهلة الاستخدام، رخيصة التكلفة، تصل إلى المستهدفين في كل مكان. فوسائل التواصل الاجتماعي منحت أصحاب الفكر المتطرف فرصة لنشر أفكارهم وقناعاتهم المضللة التي تتنافى مع المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية وتمهد الطريق للوقوع في براثن الانحراف الفكري والسلوكي، (عبد الخالق، ٢٠١٨، ٣٣) وتساعد خاصية الاحتجاب التي تمنحها وسائل التواصل الاجتماعي لمستخدميها عن طريق إخفاء هوياتهم والتكتم عليها تحت أسماء مستعارة، في سهولة نشر الأفكار المتطرفة (عبد الخالق، ٢٠١٨، ٣٥).

- ومن أنواع شبكات التواصل بحسب الفواير (٢٠١٦) هي:
- **الفيسبوك Facebook**: هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي والتسجيل فيه مجاناً وهو كملكية خاصة لشركة " فيس بوك".
- **تويتر Twitter**: هو موقع لشبكة اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغرة والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم كحد أقصى ١٤٠ حرفاً للرسالة الواحدة.
- **اليوتيوب YouTube**: موقع للمشاركة بمواقع الفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل، عرض، والتعليق على مقاطع الفيديو ويوجد أيضاً فيه خاصية البث المباشر، ويعرض أيضاً مجموعه من الأفلام أو المقاطع التمثيلية أو الأغاني المصورة.
- **سناپ شات Snapchat**: هو تطبيق رسائل مصورة وضعها إيفان شبيغل يمكن للمستخدمين التقاط الصور وتسجيل الفيديو وإضافة نص ورسومات وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين، وهذه الصور والمقاطع المرسلّة تعرض مرة واحدة للمتلقين وبعد ذلك سوف تكون مخفية من جهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناپ شات أيضاً.
- **الواتس آب WhatsApp**: وهو تطبيق ترأسل فوري محتكر ومتعدد المنصات للهواتف الذكية ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين إرسال صور، رسائل صوتية، الفيديو والوسائط وتأسس في عام (٢٠٠٩) وهو تطبيق مجاني.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة هلال (٢٠٢٠) لتحديد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات. شملت الدراسة (٢٥٠) طالب وطالبة من جامعة الملك فيصل. استخدم الباحث المنهج المسحي الإحصائي. وقد تم تطبيق استبانة شملت ثلاث مجالات أساسية وهي: المجال الأكاديمي، والاجتماعي، والأخلاقي. أظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير هام على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات. وأثبتت الدراسة أيضاً تأثير اتجاهات وقيم الطلبة الإناث بصورة أكبر من الذكور بوسائل التواصل الاجتماعي، كما أثبتت تأثير أبناء القرية أكثر من أبناء المدينة بوسائل التواصل الاجتماعي.

أجرت السيد (٢٠١٧) دراسة للتعرف على العلاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء وإدمان برامج التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بعدد من المتغيرات. شملت الدراسة (٢٠٠) طالب منهم (٩٠ ذكور، ١١٠ إناث). وقد تم تطبيق مقياس التطرف الفكري، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان برامج التواصل الاجتماعي. كشفت النتائج عن وجود علاقة بين التطرف الفكري وكل من القابلية للاستهواء، ووجود علاقة بين التطرف الفكري وإدمان برامج التواصل الاجتماعي. وقد اختلفت درجة التطرف الفكري باختلاف متغير الجنس والعمر، ولم تظهر الدراسة فروق بالتطرف الفكري نتيجة لاختلاف مستوى الدخل. ولم تختلف القابلية للاستهواء باختلاف الجنس ومستوى الدخل، بينما اختلفت القابلية للاستهواء باختلاف العمر.

أجرى الراشدة (٢٠١٥) دراسة للتعرف على عوامل التطرف الفكري ومظاهره لدى عينة من الشباب الجامعي الأردني، والتحقق من علاقة التطرف الفكري ببعض المتغيرات الديموغرافية. أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠٤) طلاب وطالبات من الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وتم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان. وتوصلت النتائج إلى أن الشباب الأردني يرفض التطرف الفكري على الرغم من وجود بعض مظاهره، وأبرز مظاهر التطرف الفكري تعود إلى عوامل اجتماعية، تليها عوامل دينية، ثم الأكاديمية، فالاقتصادية. وكان الذكور أعلى من الإناث في الاتجاه نحو التطرف الفكري، ولا توجد فروق في التطرف الفكري تعزي لباقي المتغيرات الديموغرافية (مكان الإقامة، الجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي).

قام أبو خطوه والباز (٢٠١٤) بدراسة للتعرف على شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بتطبيق استبيان على (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين. أظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي أثر على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

أجرت Jain et al. (2012) دراسة للتعرف على تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية في تفكير الشباب. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) شاباً في الفئة العمرية من (١٨-٣٠) عاماً. تم استخدام استبيان للوصول للنتائج. أظهرت الدراسة أن مواقع الشبكة الاجتماعية تعمل على توجيه الرأي العام، وأن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً على تفكير الشباب.

تحقق Conway & Bowman (2012) من دور مواقع التواصل الاجتماعي في رفع وتيرة التطرف السياسي والعنف لدى أفراد المعارضة الأيرلندية. وبحصر عدد الأخبار المنشورة في المنتديات الخاصة بالمعارضة، وعدد المشتركين الجدد الذين انضموا لهذه المنتديات، ورصد طبيعة الاستجابات عبر الإنترنت لهذه الأخبار بين مؤيد ومعارض أو محايد. تبين أن وسائل الإعلام الإلكترونية وفرت أرضية خصبة للمعارضة، ولترويج مبادئهم وأفكارهم. هدف Wojcieszak (2010) للتعرف إلى العلاقة ما بين مدة التعرض لوسائل الإعلام الإلكترونية لأفكار الجماعات ذات الأيديولوجيات المتطرفة، والمشاركة عبر الإنترنت في هذه المواقع. وبين التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع. وأظهرت الدراسة أن زيادة التعرض للمواقع الإلكترونية الخاصة بالجماعات المتطرفة أو للمواقع الصحفية التي تروج لأفكارهم، وزيادة مشاركتهم عبر هذه المواقع، تؤدي إلى التطرف في آراء المتعرضين لهذه المواقع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان أداة للحصول على النتائج. ماعدا دراسة Wojcieszak (2010) ودراسة Conway & Bowman (2012) التي أجرت تتبعاً للمواقع الإلكترونية. ودراسة السيد (٢٠١٧) التي استخدمت مقياس التطرف الفكري، ومقياس القابلية للاستهواء، ومقياس إدمان برامج التواصل الاجتماعي. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة هلال (٢٠٢٠) ودراسة السيد (٢٠١٧) ودراسة الراشدة (٢٠١٥) ودراسة أبو خطوه والباز (٢٠١٤) في استهدافها للطلبة في مرحلة التعليم الجامعي. تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة أبو خطوه والباز (٢٠١٤) بهدف الدراسة للتعرف على شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. وتختلف عنها بتطبيقها على المملكة العربية السعودية، وتحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري بمقابل قياس دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) بتحديد أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

تشير الدراسات السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً واسعاً على تهديد الأمن الفكري للشباب من الجوانب الاجتماعية، الأخلاقية، والآراء والاتجاهات. وأن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير هام على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات. كما رصدت الدراسات أن أبرز مظاهر التطرف الفكري تعود إلى عوامل اجتماعية، دينية، أكاديمية، واقتصادية. كما اشارت الدراسات الى وجود علاقة بين درجة التطرف الفكري وإدماج برامج التواصل الاجتماعي، واختلاف التطرف الفكري باختلاف الجنس والعمر.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً (عبيدات وعدس وعبد الحق، ٢٠٠٥، ص ١٩٢). ويعتبر من أفضل المناهج لدراسة الواقع الفعلي من اجل توجيه العمل في الوقت الراهن أو المستقبل القريب (عودة ومكاوي، ١٩٩٢).

مجتمع الدراسة:

طالبات جامعة الجوف للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (١٤٠) طالبة من طالبات جامعة الجوف للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.

خصائص عينة الدراسة:

سيتم توضيح خصائص عينة الدراسة باستعراض الجداول التالية، والحاها بتفصيل لبياناتها الرئيسية.

جدول (١)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الأكاديمي

	النسبة	التكرار		
القانون	٩,٣	١٣	أحياء	٥,٠
اللغة الإنجليزية	٢,١	٣	إدارة مالية	٤,٢
طفولة مبكرة	٥,٠	٧	محاسبة	٢٠,٧
علوم الرياضة والنشاط البدني	١,٤	٢	تمويل واستثمار	١٠,٠
مختبرات طبية	٥,٠	٧	دراسات إسلامية	٥,٠
علوم الحاسب	٣,٦	٥	كيمياء	٧,١
تربية خاصة	١,٤	٢	رياضيات	٥,٧
لم يحدد	٧,٩	١١	السنة التحضيرية	٦,٤
	%١٠٠	١٤٠	المجموع	

يتضح من الجدول رقم (١)، أن نسبة ٢٠,٧ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة تخصصهن الأكاديمي طفولة مبكرة وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما ١٠ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة تخصصهن الأكاديمي علوم الرياضة والنشاط البدني، بينما مثلت الطالبات بتخصص الأحياء ما نسبة ٩,٣ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بمقابل مثلت الطالبات من السنة التحضيرية ما نسبة ٧,٠ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة. كما شارك في الدراسة بنسبة ٦,٤ % غير محدد التخصص الأكاديمي. ومثلت الطالبات من تخصص المحاسبة والدراسات الإسلامية والمختبرات الطبية بما يمثل ٥,٠ % من مجمل عينة الدراسة من كل تخصص أكاديمي. وقد شارك من تخصص اللغة الإنجليزية ما يمثل ٤,٢ %، ومن تخصص الكيمياء ٣,٦ %، ومن تخصص الإدارة المالية ٢,١ %، ومن تخصص الرياضيات ١,٤ % من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (٢)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى	النسبة	التكرار	المستوى
٥,٠	٧	الخامس	٩,٣	١٣	الأول
١٥,٠	٢١	السادس	١٢,٦	١٩	الثاني
١٠,٠	١٤	السابع	٤,٣	٦	الثالث
٣٠,٠	٤٢	الثامن	١٢,٩	١٨	الرابع
			١٠٠ %	١٤٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢): أن (٤٢) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٣٠ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الثامن وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة، بينما (٢١) منهن يمثلن ما نسبته ١٥ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى السادس، في حين أن (١٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٣,٦ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الثاني، و (١٩) منهن يمثلن ما نسبته ١٣,٦ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الثاني، و (١٨) منهن يمثلن ما نسبته ١٢,٩ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الرابع، و (١٤) منهن يمثلن ما نسبته ١٠ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الرابع، و (١٣) منهن يمثلن ما نسبته ٩,٣ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الأول، و (٧) منهن يمثلن ما نسبته ٥ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الخامس، مقابل (٦) منهن يمثلن ما نسبته ٤,٣ % من إجمالي مفردات عينة الدراسة بالمستوى الثالث.

جدول (٣)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
٣,٦	٥	قليلة (١ ساعة فأقل)
٢٥,٠	٣٥	متوسطة (٢ ساعة - ٤ ساعات خلال اليوم)
٧١,٤	١٠٠	كبيرة (أكثر من ٤ ساعات خلال اليوم)
٪١٠٠	١٤٠	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٣)، أن: (١٠٠) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٧١,٤٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة درجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي كبيرة (أكثر من ٤ ساعات خلال اليوم) وهن الفئة الأكثر من مفردات عينة الدراسة. بينما (٣٥) منهن يمثلن ما نسبته ٢٥٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة درجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي متوسطة (٢ ساعة - ٤ ساعات خلال اليوم). في حين أن (٥) منهن يمثلن ما نسبته ٣,٦٪ من إجمالي مفردات عينة الدراسة درجة استخدامهن لشبكات التواصل الاجتماعي قليلة (١ ساعة فأقل).

ادوات الدراسة:

بعد الرجوع للأدب النظري، والاطلاع على الأدوات البحثية المستخدمة بالدراسات السابقة وتحديد في دراسة ابو خطوة والبار (٢٠١٤) ودراسة هلال (٢٠٢٠). تم تصميم أداة الدراسة (الاستبيان) والتحقق من الخصائص السيكمترية.

الخصائص السيكمترية:

الصدق والثبات:

إن أحد الأسس العلمية للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس، هو توافر خاصية الصدق (Validity)، وتعني الدرجة التي يقيس بها المقياس ما صمم لقياسه. وللتحقق من صدق أداة الدراسة تم استخدام طريقتين على النحو التالي:

الصدق الظاهري (External Validity) للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها مجموعة من المحكمين والخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات لإبداء الرأي حول عبارات الأداة، والتحقق من سلامتها اللغوية، ودرجة وضوح صياغتها، ودى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله. وقد أسفرت تلك العملية عن تعديل صياغة بعض الفقرات، وحذف عبارات أخرى. وقد بلغت نسبة الاتفاق على جميع محاور المقياس (٩٦%).

صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency):

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة. وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان بالدرجة الكلية كما يوضح ذلك جدول رقم (١):

جدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**,٧١٤	٨	**,٦٢١
٢	**,٦٩٢	٩	**,٧٣١
٣	**,٤٢٦	١٠	**,٧٧٠
٤	**,٦٠٣	١١	**,٧٣٠
٥	**,٧٠٥	١٢	**,٦١٤
٦	**,٧٢٢	١٣	**,٦٩٥
٧	**,٦٥٢	١٤	**,٤٧٤

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها وصلاحياتها للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبيان) استخدمنا (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbach's Alpha ((α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (٥)**معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة**

تبات المحور	عدد العبارات	الثبات العام للاستبانة
٠,٨٩٨	١٤	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معامل الثبات للاستبانة مرتفع حيث بلغ (٠,٨٩٨) وهذا يدل على أن الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

مقياس الحكم على نتائج الدراسة:

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمنا الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، وذلك بإعطاء وزن للبداية: (دائماً = ٣، أحياناً = ٢، أبداً = ١)، كما يتضح من الجدول رقم (٣)، ثم صنف تلك الإجابات إلى ثلاث مستويات متساوية المدى عن طريق المعادلة الآتية:
 طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = $(3 - 1) \div 3 = 0,67$

جدول (٦)**درجات فئات مقياس نتائج الدراسة وحدودها وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي**

الدرجة	مقياس الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
١	أبداً	١,٠٠	١,٦٧
٢	أحياناً	١,٦٨	٢,٣٤
٣	دائماً	٢,٣٥	٣,٠٠

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد استخدمنا عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وتحديدًا تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentage): للتعرف على خصائص عينة الدراسة، وتحديد اجابات أفرادها تجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.

- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean): لتحديد مدى ارتفاع أو انخفاض اجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الدراسة الأساسية، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي (Mean): لتحديد مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).
- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف إجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبيان) وكل محور أو بعد تنتمي إليه.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA): لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار أقل فرق معنوي (LSD): لتوضيح دلالة الفروق، في إجابات مفردات عينة الدراسة بين فئات المتغيرات الشخصية، والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، في حالة إذا ما أظهر اختبار تحليل التباين، وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

السؤال الأول: " ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف "؟

للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

توضيح دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري
من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف مرتبه تنازليا حسب متوسطات الإجابة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة			التكرار النسبة	العبارة	رقم العبارة
			أبدا	أحيانا	دائما			
٨	٦١٧٠٠	٢,٠٩	١	٦	٣٣	ك	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إشاعة المعلومات الخاطئة حول سياسة الدولة	١
			١٥,٠	٦١,٤	٢٣,٦	%		
٣	٥٦٩٠٠	٢,٢١	١١	٨٩	٤٠	ك	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات الهامة	٢
			٧,٩	٦٣,٦	٢٨,٦	%		
١	٥٦٠٠٠	٢,٤٠	٥	٧٤	٦١	ك	تمكن شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها	٣
			٣,٦	٥٢,٩	٤٣,٦	%		
٧	٥٧٣٠٠	٢,١٣	١٥	٩٢	٣٣	ك	تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على تخريب الأنظمة الحيوية من خلال إرسال الفيروسات والبرامج التخريبية	٤
			١٠,٧	٦٥,٧	٢٣,٦	%		
١٣	٦٤٢٠٠	١,٧٦	٤٩	٧٥	١٦	ك	توفر شبكات التواصل الاجتماعي معلومات حول التدريب على العمليات الإرهابية	٥
			٣٥,٠	٥٣,٦	١١,٤	%		
١٤	٦٥٦٠٠	١,٧٦	٥١	٧٢	١٧	ك	تدعو شبكات التواصل الاجتماعي للدعاية والتجنيد في المنظمات غير القانونية	٦
			٣٦,٤	٥١,٤	١٢,١	%		
٦	٦٨١٠٠	٢,١٤	٢٤	٧٣	٤٣	ك	تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لجهات أو جمعيات متطرفة	٧
			١٧,١	٥٢,١	٣٠,٧	%		
٥	٦٢٦٠٠	٢,١٤	١٩	٨٣	٣٨	ك	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل بين العناصر المتطرفة فكريا	٨
			١٣,٦	٥٩,٣	٢٧,١	%		
١٠	٦٧٧٠٠	٢,٠٤	٢٩	٧٦	٣٥	ك	تطرح شبكات التواصل الاجتماعي محتويات تهدد الانتماء الديني	٩
			٢٠,٧	٥٤,٣	٢٥,٠	%		
١١	٦٩١٠٠	١,٨٦	٤٤	٧١	٢٥	ك	تطرح شبكات التواصل الاجتماعي محتويات تهدد الانتماء الوطني	١٠
			٣١,٤	٥٠,٧	١٧,٩	%		
٤	٦٧٨٠٠	٢,١٥	٢٣	٧٣	٤٤	ك	تهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأخلاقية	١١
			١٦,٤	٥٢,١	٣١,٤	%		
٢	٦٤٧٠٠	٢,٢٨	١٥	٧١	٥٤	ك	تسهل شبكات التواصل الاجتماعي السرقة العلمية لممتلكات الآخرين الفكرية	١٢
			١٠,٧	٥٠,٧	٣٨,٦	%		
٩	٦٩٤٠٠	٢,٠٩	٢٨	٧٢	٤٠	ك	تتيح شبكات التواصل الفكري نشر محتويات مهددة للأمن الفكري بلا رقيب	١٣
			٢٠,٠	٥١,٤	٢٨,٦	%		
١٢	٧١٥٠٠	١,٨٦	٤٧	٦٦	٢٧	ك	تقلل أو تندمر المساهمة على المنشورات في وسائل التواصل الاجتماعي المخالفة لأنظمة الدولة	١٤
			٣٣,٦	٤٧,١	١٩,٣	%		
المتوسط العام			٢,٠٤	٠,٤٣٧				

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك تفاوت في دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف، حيث تراوحت المتوسطات ما بين (١,٧٦ إلى ٢,٤٠)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللذان تشيران إلى (أحياناً / دائماً) في أداة الدراسة؛ مما يوضح التفاوت بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف؛ حيث يتضح من النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر دائماً على واحدة من مظاهر التطرف الفكري تتمثل في العبارة رقم (٤)، وهي: "تمكن شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها" بمتوسط (٢,٤٠ من ٣).

في حين أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر أحياناً على ثلاثة عشرة من التطرف الفكري بمتوسط (٢,٠٤ من ٣,٠٠). وأبرزها تتمثل في العبارات رقم (١٢، ٢، ١١، ٧، ٨)، والتي تم ترتيبها تنازلياً كالتالي:

- جاءت العبارة رقم (١٢)، وهي: "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على السرقة العلمية لممتلكات الآخرين الفكرية" بالمرتبة الأولى بمتوسط (٢,٢٨ من ٣).
- جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "تساعد شبكات التواصل الاجتماعي في تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات الهامة" بالمرتبة الثانية بمتوسط (٢,٢١ من ٣).
- جاءت العبارة رقم (١١)، وهي: "تهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الأخلاقية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط (٢,١٥ من ٣).
- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: "تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لجهات أو جمعيات متطرفة" بالمرتبة الرابعة بمتوسط (٢,١٤ من ٣).
- جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل بين العناصر المتطرفة فكرياً" بالمرتبة الخامسة بمتوسط (٢,١٤ من ٣).

تتقارب نتيجة الدراسة مع دراسة أبو خطوة والباز (٢٠١٤) التي أشارت أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على الأمن الفكري بدرجة متوسطة، وهي درجة تعطي مؤشر قوي

بحجم التأثير لشبكات التواصل على الأمن الفكري. بالتالي حسب نتيجة هذه الدراسة ودراسة أبو خطوة والباز (٢٠٢٤) فإن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على الأمن والانحراف الفكري على حدٍ سواء. كما تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة هلال (٢٠٢٠) والتي أكدت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات

جامعة الجوف تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تم استخدام " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق طبقاً إلى اختلاف متغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة

طبقاً إلى اختلاف متغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين
٦٦٦٠.	٤٠٨٠.	٠,٠٧٩	٢	٠,١٥٧	بين المجموعات
		٠,١٩٣	١٣٧	٢٦,٢٨١	داخل المجموعات
		-	١٣٩	٢٦,٥٣٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٨): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

الإحصائية (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة حول دور شبكات التواصل

الاجتماعي في التطرف الفكري تعود لمتغير درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

تؤكد نتيجة الدراسة السابقة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري بغض

النظر عن درجة استخدام طالبات جامعة الجوف لشبكات التواصل الاجتماعي؛ مما يعني

وعيهن وإدراكهن لحجم المشكلة بغض النظر عن درجة استخدامهن، وإطلاعهن على المحتويات

الإعلامية المهددة للأمن الفكري على شبكة التواصل الاجتماعي. وتختلف بذلك نتيجة الدراسة عن ما دلت عليه دراسة (2010) Wojcieszak التي أكدت أن زيادة التعرض للمواقع الإلكترونية المهددة للأمن الفكري يزيد من نسبة التطرف الفكري.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات

جامعة الجوف تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص الأكاديمي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩): تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات

استجابة طالبات الجامعة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص الأكاديمي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين
٤٥٥٠.	١,٠٠٨	٠,١٩٢	١٧	٣,٢٦٧	بين المجموعات
		٠,١٩١	١٢٢	٢٣,٢٧١	داخل المجموعات
		-	١٣٩	٢٦,٥٣٨	المجموع

يتضح من الجدول رقم (٩): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

الإحصائية (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري تعود لمتغير درجة التخصص الأكاديمي.

تبرهن نتيجة الدراسة نتيجة أكثر تعميماً حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري، حيث أيدت الدراسة درجة من الإجماع على حجم التأثير بالرغم من اختلاف التخصصات الأكاديمية. وتتفق بذلك نتيجة الدراسة مع ما دلت عليه دراسة الراشدة (٢٠١٥) بعدم وجود فروق تعود لاختلاف نوع الكلية في التطرف الفكري ومظاهرة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات جامعة الجوف تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠):

تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة طبقاً إلى

اختلاف متغير المستوى الدراسي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين
٠.٨٧٠.	١,٨٢٩	٠,٣٣٥	٧	٢,٣٤٧	بين المجموعات
		٠,١٨٣	١٣٢	٢٤,١٩١	داخل المجموعات
		-	١٣٩	٢٦,٥٣٨	المجموع
					أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري

يتضح من الجدول رقم (١٠): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل بين متوسطات استجابة طالبات الجامعة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري تعود لمتغير المستوى الدراسي.

وتؤيد نتيجة الدراسة الحالية معرفة الطالبات بدور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري بالرغم من اختلاف المستويات الأكاديمية، التي تعكس تداخل تأثير العمر الزمني والمدخلات المعرفية الخاصة بالمستوى الدراسي. وهي نتيجة تتفق مع ما دلت عليه دراسة الراشدة (٢٠١٥) التي دلت عدم وجود فروق تعود للسنة الدراسية في تحديد عوامل التطرف الفكري ومظاهرة لدى عينة من طلاب المرحلة الجامعية بالأردن.

التوصيات:

ادراج مقررات دراسية للمرحلة الجامعية تعزز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة.
إقامة الندوات والفعاليات التوعوية لطلبة التعليم الجامعي لتأصيل ثقافة مجتمعية ضد
مظاهر الانحراف الفكري.
تسليط الضوء اعلامياً حول الجوانب السلبية لشبكات الاتصال الاجتماعي وأحدها تهديد
الأمن الفكري، وسبل مواجهة ذلك.

المقترحات البحثية:

- ١- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي المهددة للأمن الفكري للطلاب في مرحلة التعليم الجامعي.
- ٢- وسائل تعزيز الأمن الفكري باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، محمد وموسى، هاني. (٢٠٠٣). القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين. مجلة التربية المعاصرة. ٦٤، ٤٥-١٢١.
- ابو خطوة، السيد عبدالمولى السيد، والباز، احمد نصحي انيس. (٢٠١٤). المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. ٧ (١٥). ١٨٧-٢٢٥.
- أنيس، إبراهيم، وعبد الحليم، منتصر، والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (٤) مجمع اللغة العربية.
- التميمي، سعد محمد عبد العزيز. (٢٠١٧). سبل الوقاية من الانحراف الفكري وجهود جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في التوعية الفكرية، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- حريز، محمد. (٢٠٠٥). واقع الأمن الفكري. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حسن، نادي محمود. (٢٠١٥). التطرف الفكري أسبابه ومظاهره وسبل مواجهته دراسة من منظور الكتاب والسنة. مجلة كلية التربية بجامعة الازهر.
- الراشدة، علا زهير. (٢٠١٥). التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. ٣١ (٦٣). ٨١-١٢٢.
- الزهراني، عبدالله احمد. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري. مجلة كلية التربية بجامعة الازهر. ٢ (١٥٢). ٦٩٩-٧٩٩.
- السيد، فاطمة خليفة. (٢٠١٧). التطرف الفكري وعلاقته بالقابلية للاستهواء وادمان برامج التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز. (١٢). ١-٢٩.
- عبد التواب، ياسر (٢٠١٩). التطرف الفكري. الإسكندرية: مؤسسة الشباب لجامعي.

- عبد الخالق، مسعد عبد السلام. (٢٠١٨). دور المملكة العربية السعودية في الحماية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي الفكرية بين الواقع والمأمول. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبدالرحمن وعبدالحق، كايد. (٢٠٠٥). البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار أسامة.
- عثمان، فاطمة علي، الزيود، نايف محمد. (٢٠١٣). أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الابناء والاباء. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، (١٥٤).
- عودة، أحمد وملكاوي، فتحي. (١٩٩٢). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية. إربد، الأردن: مكتبة الكتاني.
- الفواعير، هيام يوسف سليمان. (٢٠١٦). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري للشباب الجامعي الأردنيين وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية جامعة البلقاء. مجلة العربية للدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية. ٢(١٦٩).
- المعاينة، حمزة والزعبي، مخلد. (٢٠٢٠). الإرهاب والتطرف الفكري. Arab Journal for Scientific Publishing. ٢٣.
- المعيزر، ريم عبدالله. (٢٠١٥). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، جامعة الاميرة نورة بيت عبدالرحمن، مجلة التربية. ٢(١٦٤). ٦٠١-٦٣٤.
- هاشم، أحمد. (٢٠١٨). دور التنظيمات الجامعية في تنمية قيم السلام الاجتماعي للشباب الجامعي. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٣، ٢٧٧-٤٥٠.
- هلال، محمود عبدالحميد. (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات. مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية. ٤ (٢). ١٥١-١٧٥.
- الوادعي، مسفر احمد. (٢٠١٦). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر. ٣٥(١٧١). ١٣-٧٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bowman-Grieve, L. & Conway, M. (2012). Exploring the form and function of dissident Irish Republican online discourses. Media, War & Conflict 5(1) 71-85. DOI: 10.1177/1750635211434371
- Jain, M. & Gupta, P. (2012). IMPACT OF SOCIAL NETWORKING SITES IN THE CHANGING MINDSET OF YOUTH ON SOCIAL ISSUES - A STUDY OF DELHI-NCR YOUTH. Journal of Arts, Science & Commerce. 2(2). 36-43. ISSN 2231-4172.
- Wojcieszak, M. (2010). Don't talk to me': effects of ideologically homogeneous online groups and politically dissimilar offline ties on extremism. New Media & Society. 12(4). 637-655. 19. DOI: 10.1177/1461444809342775.